

الامتزاج والانصهار بغيرها من عناصر التعبير الادبي ، وهي لها من حيث قدرتها على التفاعل مع غيرها وعلى مدى ما اكتسبته الاستعارة من خصائص يمنحها السياق نفسه «^(١) ، وفيما تقدم من حديث عبد القاهر عن التصوير والنسيج والصياغة ، وعن مزية الفنون البيانية وتأثيرها دليل واضح على انه لم يهتم باللفظ او المعنى فحسب وانما كانت فكرة التصوير الادبي تشغله وقد وفق في ابرازها خير توفيق ، وبذلك ادخل عنصراً ثالثاً في النقد الادبي وهو مراعاة الصورة التي تحدث من اجتماع اللفظ والمعنى^(٢) ووضع أسس فلسفة الجمال الادبي التي توسع فيها النقاد الغربيون في هذا العصر ، يقول الدكتور محمد غنيمي هلال بعد ان تحدث عن كروتشه : « وانما ذكرنا من نقد بندتو كروتشه ما يتصل اتصالاً وثيقاً بنقد عبد القاهر لنوضح فضل عبقرية عربية انتهت بعمق نظراتها في النقد الادبي الى نتائج عالمية ذات قيمة خالدة ولها صلة بفلسفة الجمال في النقد الحديث «^(٣) وفي هذا ردّ لما يشيع في الاوساط الادبية من ان العرب لم يدركوا من النقد شيئاً يعتد به وان آراءهم لا قيمة لها اذا ما قورنت بآراء الغربيين . وفي ذلك خروج عن القصد وغلو في التقدير وشطط في القول .

(١) قضايا النقد الادبي والبلاغة ص ٣٤٢ .

(٢) دلائل الاعجاز ص ٣٦٨ ، وبلاغة ارسطو ص ٣٨٩ .

(٣) النقد الادبي الحديث ص ٢٩٦ .